

## تفسير ابن عربي

@ 403 | الألباب الصافية المجردة عن شوب الوهم ، وجواب القسم : ليثابن العقلاء

المعتبرون | بحال المحبوبين دونهم . | .

تفسير سورة الفجر من [ آية 15 - 26 ] | | ! 2 2 ! أي : الإنسان يجب أن يكون في مقام  
الشكر أو | الصبر بحكم الإيمان لقوله : ' الإيمان نصفان ، نصف صبر ونصف شكر ' ، لأن |  
تعالى | لا يخلو من أن يتليه إما بالنعم والرخاء فعليه أن يشكره باستعمال نعمته فيما  
ينبغي من | إكرام اليتيم وإطعام المسكين وسائر مراضيه ولا يكفر نعمته بالبطر والافتخار  
فيقول : إن | | أكرمني لاستحقاقي وكرامتي عنده ، ويترفه في الأكل ويحتج بمحبة المال  
ويمنع | المستحقين ، أو بالفقر وضيق الرزق فيجب عليه أن يصبر ولا يجزع ولا يقول : إن  
| | أهانني ، فربما كان ذلك إكراما له بأن لا يشغله بالنعمة عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة  
له | في التوجه إلى الحق والسلوك في طريقه لعدم التعلق كما أن الأول ربما كان استدراجا  
| منه . | | ! 2 2 ! أي : البدن بالموت ! 2 2 ! متفتتا ! 2 2 ! أي : | ظهر في صورة  
القهر لمن برز عن حجاب البدن بالمفارقة ! 2 2 ! أي : | ظهر تأثير الملائكة من النفوس  
السماوية والأرضية المترتبة في مراتبهم في تعذيبه بعدما | كان محتجا عنهم بشواغل البدن  
| | . | | ^ ( وجيء يومئذ جهنم ) ^ أي : برزت نار الطبيعة وأحضرت للمعذبين . | | ! 2 !  
خلاف ما اعتقده في الدنيا وصار هيئة في نفسه من | مقتضيات فطرته فإن ظهور الباري بصفة  
القهر والملائكة بصفة التعذيب لا يكون إلا لمن | اعتقد خلاف ما ظهر عليه مما هو في نفس  
الأمر كالمنكر والنكير ! 2 2 ! فائدة | ! 2 2 ! ومنفعته فإن الاعتقاد الراسخ يمنع نفع  
هذا التذكير . | .

تفسير سورة الفجر من [ آية 27 - 30 ] | | ^ ( يا أيها النفس المطمئنة ) ^ التي نزلت

عليها السكينة وتنورت بنور اليقين فاطمأنت |